

تفسير البحر المحيط

@ 362 @ برب العالمين ، رب موسى وهارون ، قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن

هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون 2 ({ لأُقَطِّعَنَّ }
 أَيَدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلاَفٍ ثُمَّ لِأَصْلَابِكُمْ أَجْمَعِينَ * قَالَ
 صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ آيَاتِي لَأَتِيَنَّكُمْ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ * وَمَا تَنْقِمُ مِنِّي إِلاَّ
 أَنْ أَمَانَتًا بِأَيَاتِي رَبِّي لَمَّا جَاءَتْنَا رَبِّي نَزَّلَ الْفُرْعَانَ عَلَيْنَا
 صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ * وَقَالَ الْمَلَأَمِينَ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ
 مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ أَهْلًا وَمَنْ يَخْتَرِكْ
 سَنُقَاتِلْهُ أَوْ يُنذِرْهُ وَمَنْ يَشِئْهُمُ نَشِئْهُمُ وَإِنِّي لَأَظَاهِرُونَ *
 قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ *
 قَالَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوذِينَ مِنَ قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا
 جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ * وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
 بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ النُّجُمَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ * فَإِذَا
 جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ
 يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَّعَهُ أَلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَا طَائِرُهُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ وَلا كَيْنٌ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلمُونَ * وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا
 بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ *
 فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ
 وَالذَّمَاءَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ *
 وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا
 عَهِدَ عِنْدَكَ لِلَّذِينَ كَشَفْتِ عَنْنَا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ
 مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْرَاءِيلَ * فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ
 إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغُفْوِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ * فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ
 فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا
 عَنْهَا غَافِلِينَ * وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ
 مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ

رَبِّكَ الْخُسْنَىٰ عَلَىٰ بَدَنِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْرَاءَ يَلِ بِمَا صَدِرُوا
وَدَمَّزْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ *
وَجَاوَزْنَا بِبَدَنِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْرَاءَ يَلِ الْيَدْحَرِ فَأَتَوْنَا عَلَىٰ قَوْمٍ
يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا
لَهُمْ آلِهَةٌ قَالِ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ * إِنَّ هَٰؤُلَاءِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِ مُتَدَبِّرٌ مَّسَاهُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّسَا كَانُوا يَعْمَلُونَ { } < 7 !